



في دمشق المتنفِضَة، يشقّ السوريون طريق المجد بدمائهم وأرواحهم، ويزلزلون الأرض من تحت أقدام الأسديين الغاصبين، الذين يتربّدون خائبين، ليتهاوى قريباً -بإذن الله- نظام البغي والخيانة، مُضْرِجاً بحقده وجنونه وسادته.. وفي غزة هاشم، يُسحقُ المجاهدون العدوان، بالعزّ والثبات على الحق، والتصميم على إزهاق الباطل، وبالإيمان بأنَّ الله لن يُخلفَ وعده المؤمنين المجاهدين، الرابيضين على الثغور، المُنتفِضين على النور: نحر الأعداء الغزاوة وحلفائهم.

في دمشق التائرة على الاستبداد، الذي يقاتّ على دعم الروس واليهود والمجوس، يرسم المجاهدون بدمائهم طريق الحرية والنور، فتضيء جنبات غزة العزّ، مستبشرةً بالفجر القادم، الذي يَهْبِطُ الله عزّ وجلّ لمن يستحقون المجد والسؤدد والعزة والرفة..

وفي غزة هاشم، يخطّ المجاهدون سطور الكرامة والتحرير وإحقاق الحق وإزهاق الباطل، فيلقنون دجالي بشار ونجاد وحسن، درساً جديداً في الممانعة والمقاومة.

على سفح قاسيون الشامخ، يترنّح خونة هذه الأمة من عملاء يهود.. وفي دمشق بنى أمية، يُهشّم رأس المجوس ورأس خادم صهيون الأسيّ، وتُداس جباء الطغاة وهاماتهم..

فأول حروف الهزيمة المنكرة للغاصبين، تُكتب بالدم في دمشق الثورة، وتُقرأ بالنور في غزة التحرير: (سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَتُؤْلَمُونَ الدُّبُرَ) (القرآن: 45).

أنّى لأولئك القاتلة المجرمين أن يفهموا، أنَّ مَن يطلب الموت في سبيل الله، لتحرير الناس من عبادة خامنئي وبشار، إلى عبادة الله عزّ وجلّ وحده لا شريك له.. لا يمكن أن يعدله في المواجهة مَن يحرص على الحياة بكلٍّ ثمنٍ ووسيلة؟.. وأنَّ آلة القتل الإجرامية لا تصنع الرجال، ولا تمنّ النصر، ولا يمكن لباطلها أن يهزّ حق الإيمان؟.. وأنَّ الشعوب التي تسعى لتحقيق كرامتها وكسر أغلالها، لا يمكن أن تُقهَر؟..

لأنَّ الله سبحانه وتعالى يتولاها وينصرها ويرعاها: (وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) (آل عمران: 126).

بالإرادة التي لا تلين، والثبات، والصبر والمصابر، والتوكّل على الله وحده.. وبروح مؤمنة على كفَّ مجاهدٍ واثقٍ، وتحصيَّةٍ في سبيل الله عزّ وجلّ بلا حدودٍ ولا حساب.. وبينديقة.. يمكن تكسير الأصفاد، وتهشيم الرؤوس الأسدية، والخامنئية..

بشكل دم، ودموعة ثكلى، ولهفة طفل، وصداح مئذنة، وهتاف: الله أكبر.. يمكن اجترار فجرٍ جديد.

كلّ هذا العالم المتواطئ مع العدو المحتل في دمشق الفيحاء وغزة هاشم.. يمكن صفعه بنعلٍ مُرابطٍ على ثغرٍ طاهِرٍ من ثغور الوطن الجريح..

وكل تصريحات التواطؤ والتخاذل، ومزاعم الحفاظ على حقوق الطفل والمرأة والإنسان.. يمكن سحقها ببساطة طفلٍ امتشق سكيناً، ليدفع عن نفسه وصدر أمّه، حقداً وحشِّاً أسدِيًّا أو صفوِّيًّا أو صهيونيًّا سفّاح.

النصر من الله العزيز الجبار وحده، والعزة لله ورسوله والمؤمنين.. وشهادتنا في جنةٍ عرضُها عرض السماوات والأرض، وقتلناهم في جهنّم.. في سقّر، التي لا تُنْقِي ولا تَنْدِر.

من دمشق إلى غزة، تمضي سنة الله في أرضه، ويُصْنَعُ العَزَّ والمَجْد، فما بين دمشق بني أمية وغزة هاشم، ترتسم معالم الحرية والتحرير، فيدفع المجاهدون بجهادهم وتضحياتهم ومقاومتهم.. أدى العدو الممتدّ من طهران إلى دمشق.. فغزة هاشم، ويزفّ المجاهدون المرابطون إلى أمتهم، بشائر الحرية والتحرّر من الاحتلال، بكل وجهه وصفحاته وأقنعته ورموزه وأركانه.

من دمشق الشامخة إلى غزة هاشم، ستتهاوى أعناق الطغىان والغطرسة والعدوان، وتُطوى صفحات الدجل والأكاذيب، المفضوحة بسواudes السوريين وتضحياتهم، حول (شلة) الممانعة الطائفية الخيانية، ولن يُخْلِفَ الله وَعْدَه للمؤمنين الأطهار المخلصين المجاهدين في سبيله، إننا في ذلك على يقين، لا يزعزعه إرجاف المرجفين، أو يأس المتشائمين، أو استخذاء الصامتين المترفّجين، أو انهزام المنهزمين، أو تخاذل المترّبيصين، أو نفاق المنافقين.

(فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفًا وَعْدَهُ رُسُلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو اِنْتِقَامٍ) (إِبرَاهِيمٌ : 47).

16 من تشرين الثاني 2012 م